٢) ينتظر أن تجد روحه الهدوء وأن تأخذ تصوراته شكلها قبل أن يشرع بالعمل.

٣) يضع، بعد ذلك، في ذهنه مخططاً للمنظر الطبيعي الذي يريد رسمه ويجب عليه معرفة المكان المحدد لكل جبل ولكل شجرة.

٤) يتراجع بعد ذلك عشر خطوات ويتأمل الصورة كما صممها في تلك اللحظة فقط سيعرف إن كان يستطيع رسمها أم لا.

العمل الفني يولد من الصمت والتركيز والتوازن الداخلي والموهبة.

أصول الفن الصيني:

مايصلح للرسم يصلح أيضاً لبقية الفنون التشكيلية. وكل عمل فني جدير بهذا الاسم ينتج عن تركيز روحاني كبير بصورة مستقلة عن المادة المستعملة سواء كانت من الخشب الأكثر إبتذالاً أو من العاج الأكثر نعومة. اكتشف المزارعون عظاماً في عام ١٨٩٩ في /آن ـ يانغ/ في شمال مقاطعة /هو ـ نان/ وقد تحدث عنها /هانتز/ بالعبارات التالية:

«كانت هذه العظام تحمل كتابات محفورة. اهتم بها علماء الآثار الصينيون بشغف كبير. وبالفعل، ما من شيء يثير اهتمام الصينيين الأكثر من الكتابات الأثرية. ساد، بعد فترة وجيزة، نشاط بحثي في /آن ـ يانغ/. ولكن، وللأسف الشديد حدثت عمليات تزوير ومع ذلك قدم الأخصائيون إلى الأماكن واستطاعوا إثبات بأنها كانت أحرف صينية قديمة.

وبعد مرور فترة طويلة، قاموا بعمليات تنقيب علمية، منتظمة نشرت نتائجها في عام ١٩٢٩. وقد حدثت مفاجأة عامة، إذ تم قراءة على بعض هذه العظام أسماء ذرية ملوك قدماء تحدث عنهم المؤرخون الصينيون، لكن كان العلماء الغربيون يجادلون في صحتها لأنهم لم يكونوا يستطيعون القبول بأن معلومات جديرة بالثقة يمكن أن تصلنا عبر كتب أعيد نسخها بصورة لامتناهية طوال قرون. كانت هذه العظام المحفورة تستخدم في ممارسات العرافة أو بصورة أكثر تحديداً، كانت تستخدم لإقامة علاقة بين الآلهة وطبقة معينة من الكهنة، كانت الأسماء المذكورة على تلك العظام العرافية تتعلق بالحقبة الأخيرة لسلالة /سانغ/ ويعود تاريخها للحقبة التي أقامت فيها هذه السلالة